

دور التربية النفسية الحركية في اكتساب الطفل المفاهيم الزمانية والمكانية لدى فئة المعاقين عقليا

أ. قسيلاات فتيحة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة معسكر - الجزائر
وجدنا أن الحوصص المقدمة عبارة عن نشاطات ملهية وليست هادفة، كل هذا كان دافعا لنا لاختيار هذا الموضوع للفت انتباه المهنيين العاملين في مراكز التربية الخاصة إلى ضرورة التطبيق الفعلي لبرنامج التربية النفسية الحركية.

1. الإعاقة العقلية:

تعتبر الإعاقة العقلية من الاضطرابات الشائعة بين الأطفال، وتمثل كما ورد في الطبعة الرابعة من دليل التصنيف التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية (DSM-4) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي عام (1994) أنها حالة تتسم بتدني الأداء العقلي للطفل بحيث يكون دون المتوسط، وتبلغ نسبة ذكائه حوالي 70 أو أقل على أحد مقاييس الذكاء الفردية للأطفال، وعادة ما يكون مصحوبا بخلل في السلوك التكيفي وذلك خلال سنوات النمو، حيث لا يصل الطفل إلى المعايير السلوكية المتوقعة من أقرانه في نفس سنه وذلك في اثنين على الأقل من عدد من المجالات تتحدد في: التواصل، العناية بالنفس، الفاعلية في المنزل، المهارات الاجتماعية أو بين الشخصية، الاستفادة من مصادر المجتمع واستغلالها، التوجيه الذاتي، المهارات الأكاديمية، العمل، الصحة، الأمان وقضاء وقت الفراغ. ويحدد نفس الدليل مستوى التخلف العقلي بناء على شدته بين تخلف بسيط، متوسط، شديد، وشديد جدا.⁽¹⁾

والتخلف العقلي كما عرفته منظمة الصحة العالمية (1999) في التصنيف الدولي العاشر للأمراض بأنه: "حالة من توقف النماء العقلي أو عدم اكتماله، يتميز باختلال في المهارات يظهر أثناء دور النماء ويؤثر في المستوى العام للذكاء (القدرات المعرفية واللغوية والحركية والاجتماعية)، وقد يحدث التخلف العقلي مع أو بدون اضطراب نفسي أو جسمي آخر".⁽²⁾

وتشير الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية (AAMR) في تعريف جديد لها عام (2002) على أنه: " قصور ملحوظ في الأداء العقلي والوظيفي بشكل عام، يصاحبه قصور في السلوك التكيفي، كما يؤثر على الأداء الدراسي للطفل، وتحدث هذه الإعاقة قبل سن الثامنة عشر".⁽³⁾

مما سبق ذكره يتضح لنا أن التخلف العقلي حالة تتضمن نقصا في القدرة العقلية العامة والتي تشير إلى الذكاء، بحيث يكون دون

مقدمة:

اتجه العلماء والباحثون في مجالات عدة إلى دراسة العلاقات بين الجوانب المختلفة لنمو الطفل بهدف التعرف على مدى التفاعل المتبادل بين هذه الجوانب، وما يمكن أن تؤدي إليه من تأثير في شخصية الطفل وسلوكه. ومن الجوانب التي اتجه العلماء لدراستها والتعرف على مدى أهميتها في حياة الطفل وعلاقتها بجوانب نموه المختلفة ما اصطلح عليه تسمية القدرات الإدراكية الحركية، وتعتبر هذه الأخيرة بوجه عام عن العلاقة بين كل من الوظائف الإدراكية والوظائف الحركية في سلوك الطفل، كما تؤكد على التفاعل والتكامل بين جانبيين أساسيين من جوانب نموه هما الجانب الحركي والجانب الإدراكي.

ومن بين المفاهيم الإدراكية المفاهيم الزمانية والمكانية، بحيث يكون الطفل فكرته عن الزمان والمكان معتمدا على جسده الذي يعد الوسيلة التي تصل به إلى هذه الغاية، فهو يمثل مجموع التجارب التي يقوم بها فهو يتلمس، يقبل، يلهو، ويلعب، فحبراته التي يعيشها ومعارفه التي يكتسبها تنبع من الأعمال التي يقوم بها، ومن ثم فإن العمل الحركي والأنشطة النفسية الحركية يجب أن نضعها في الحسبان في إطار النمو المتكامل للفرد.

إلا أن الفرد المعاق عقليا يبقى غير قادر على تأدية مهامه بمفرده وعاجزا على تنفيذ وظيفته بكفاءة طبيعية إلا بالمساعدة، هذه المساعدة تكمن في توظيف وتفعيل النشاط الحركي المكيف لإكساب الطفل المعارف كالمفاهيم الزمانية والمكانية. هذا وعلى الرغم من تواجد برنامج لنشاط التربية النفسية الحركية في مراكز التربية الخاصة بالمعاقين عقليا، إلا أن الكثير من الأطفال لا يجدون الفرص الكافية لإشباع رغبتهم في ممارسة الأنشطة الحركية. هذا ما لاحظناه من خلال زيارتنا الميدانية إلى بعض المراكز النفسية البيداغوجية، حيث لمسنا بعض الفجوات وقصورا في تلقين مثل هذه البرامج في ظل غياب مختصين في ذلك (الأخصائي النفسي الحركي)، الأمر الذي أثر على إمكانية تحقيق نمو بعض القدرات الإدراكية الحركية لدى الأطفال، حيث كانت حركاتهم غير منسقة وغير منسجمة وغير مكيفة في المكان والزمان، هذا ما خلق عدم التوازن في حركاتهم، كما لاحظنا الطابع الروتيني الذي غلب على أنشطة التربية النفسية الحركية وعدم تنظيم العمل فيها بدرجة تتماشى وخصائص الأطفال وفروقهم الفردية في العمر العقلي والزمني هذا من جهة، ومن جهة أخرى

المتوسط (70 درجة أو أقل)، ويتلازم ذلك مع القصور الواضح في السلوك التكيفي، تظهر آثاره بشكل جلي خلال مرحلة النمو.

ويشير زيدان السرطاوي وكمال سيسالم (1992) إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون من قصور في الوظائف والعمليات العقلية الضرورية للعمل الأكاديمي خاصة العمليات العليا كالذاكرة والانتباه والتفكير والإدراك والتجريد والتعميم، ويجدون صعوبة في الاتصال والتعبير وكذا الحركة.⁽⁴⁾ كما توجد لديهم صعوبة في تكييف إشاراتهم واكتشاف أطراف جسمهم وتحديد موضعها في الحيز وتنسيق نشاطاتهم المختلفة، باعتبارهم يعانون من مشاكل في التكيف مع الزمن والحيز، حيث تشكو هذه الفئة من ضعف كبير في هذا الجانب (مفاهيم الزمان والمكان) التي تعد ضرورية بالنسبة لهؤلاء الأطفال، وذلك تسهيلا لنشاطاتهم والسماح لهم بالتحرك بكل حرية في أي اتجاه أو أية وضعية كانت دون الاعتماد على الآخرين في قضاء حاجاتهم اليومية.

2. القدرات الإدراكية الحركية:

تعتبر القدرات الإدراكية الحركية من الجوانب الهامة في حياة الطفل والتي دعت الباحثين في مجال التربية إلى الاجتهاد والبحث في هذا المجال وذلك لأهميتها في تطوير الجوانب النفسية والبدنية والتربوية والعقلية للطفل. ويمكن تعريف عملية الإدراك الحركي بأنها " إدارة المعلومات التي تأتي للفرد من خلال الحواس وعملية المعلومات، ورد الفعل في ضوء السلوك الحركي الظاهر".⁽⁵⁾

يرى "كيفارت" أن نوعية العمليات الإدراكية والمعرفية تعتمد على نوعية التطور الحركي لدى الطفل، فالطفل يجب أن ينمي الشعور بالذات وبالبيئة في سياق زمني- مكاني، ويكتسب الكفاءة والمعرفة بالعالم الخارجي ورموزه ومفاهيمه. فالفراغ في بيئة الطفل ليست له قيمة مطلقة إذا لم ينل الطفل الوعي بهذا الفراغ والعلاقات بين الأشياء وموقعها من هذا الفراغ، أيضا من خلال الحركة ومحاوله الطفل الاحتفاظ بانتصاب قوامه ضد تأثير الجاذبية الأرضية ينمي الطفل الإحساس بالاتجاهات الأفقية والرأسية، ومن خلال تجاربه الحركية وعملية المواجهة الإدراكية الحركية يتعلم الاتجاهات الأفقية والرأسية داخل وبين الأشياء، وعلى هذا النحو ينمي الطفل نظاما مرجعيا داخليا يتأسس على عدد من القدرات الإدراكية الحركية تتمثل في: التوافق القوامية - الجانبية - الاتجاهية - صورة الجسم - التعميم الحركي - إدراك الشكل - تمييز الفراغ - إدراك الزمن.⁽⁶⁾

إن نمو قدرات الطفل الحركية والإدراكية عملية معقدة ومستمرة التغير، فالأطفال يمرون بالكثير من التغيرات الجسمية والفكرية وبشكل مستمر، إلا أن الاضطرابات التي يمكن أن يصاب بها الطفل

كالإعاقة العقلية تحد من نشاط الطفل المعرفي والحركي وتخلق لديه مشاكل في النمو والتطور، حيث أن فترة التعليم الحركي الأولية تلائم فترة النمو الجسدي والإدراكي للطفل، مما يعكس سلبا على قدراته الإدراكية الحركية في مجالات إدراك الفراغ والوعي بالزمن والصورة الجسمية والسلوك والمعرفة. هذا ما يدفعنا بالسعي إلى إيجاد برامج ومناهج للتربية الحركية للعمل على تنمية وتطوير القدرات الإدراكية الحركية بما يتلاءم مع قدرات الأطفال وإمكانياتهم.

3. المفاهيم الزمانية والمكانية:

1.3 مفهوم الزمن:

الزمن أو الزمان في اللغة العربية كلمتان مترادفتان من حيث المعنى والدلالة ونعني به اسم لقليل الوقت وكثيره، وهي صيغ تدل على وقوع أحداث زمنية مختلفة من حيث كونها صيغا ذات دلالات زمنية.⁽⁷⁾ ويعرف الزمن بأنه فترة تتميز بتسلسل أحداث وتغير وضع، وهو تركيب ذهني يهدف إلى التحكم في الزائل.⁽⁸⁾

لقد اكتشف علماء النفس ومن بينهم "بياجيه" بأننا نعيش الزمن بطريقة مختلفة عن بعضنا البعض، وأنه يوجد نمو لهذا المفهوم -الزمن- منذ الولادة، وأنا نعلم عليه اعتمادا كلياً، إذ يعتمد الطفل في بداية حياته على الملاحظة فيبدأ بإدراك تتابع الأحداث أو النشاطات اليومية من خلال ما يمارسه من أكل ونوم ونظافة، وحسب بياجيه الزمن ما هو إلا مرحلة يشعر بها الطفل أثناء قيامه بنشاط معين.⁽⁹⁾

يمثل الزمن بعدا أساسيا في عالم الإنسان، وتعتمد بنية الزمن على تكوين الطفل لعدة عمليات أساسية ترتبط بإدراك الزمن وهي: التزامن، الإيقاع، معدل السرعة، التابع، الترجمة الزمانية- المكانية.

إن الدورة التي تجدد الأشياء والأحداث جديرة باستغلالها في إثارة اهتمام الطفل وتطلعه إلى معرفة الضوابط المتعلقة بالتنظيم الزمني والإيقاعي لتبلور مفهوم الزمن لديه انطلاقا من:

- عوامل وجدانية واجتماعية كأوقات الدخول والخروج من المركز، وقت الغذاء، أيام الأسبوع، الأشهر، فصول السنة... إن إدراك مبدأ التعاقب يؤدي بالطفل إلى اكتساب واستعمال بعض المفاهيم المتعلقة بالزمن مثل: قبل، بعد، أثناء، صباحا مساء...⁽¹⁰⁾

- أما بالنسبة إلى التحكم في الإيقاع فيمكن تحقيقه عن طريق تهذيب حاسة السمع تهذبا موسيقيا لتمثيل الإيقاعات الحركية الموجهة كاستعمال مختلف أعضاء الجسم في مسايرة الإيقاع الموسيقي، أو تقليد الإشارات والحركات لتحقيق الصوت الذي ينسجم معها.⁽¹⁰⁾

2.3 مفهوم المكان:

المكان هو ذلك الامتداد غير المحدود الذي يحتوي ويحيط بالموضوعات التي ندرکها بواسطة حواسنا، وقد توصل الباحثون إلى أن الفرد يتعامل مع هذا المفهوم ويعطي له قيمة نفسية كبيرة.⁽¹¹⁾

فمفهوم المكان هي قدرة الفرد على التوضع، التوجه، والتنقل في محيطه، كما يقصد به الوعي المكاني أي قدرة الفرد على الوعي بموضع جسمه في الفراغ، والقدرة على الوعي بالعلاقات المكانية بين الفرد والأشياء المحيطة به،⁽¹²⁾ والقدرة على التقييم وبدقة تلك العلاقة الفيزيائية بين الجسم والمحيط ومعالجة تغييرات هذه العلاقة خلال تحركاتها.

تختلف قدرة الطفل على إدراك العلاقات المكانية القائمة بين الأشكال تبعاً لاختلاف مراحل نموه خلال سنوات حياته، إذ يرى بول إيمار ومورجان أن مكان الطفل يبدأ محدوداً ثم يتسع بفضل اكتسابه وضعية الجلوس أو المشي التي تمكنه من الاستقلالية والحرية في التنقلات.

إن موضوع الاتجاه الذي يتخذه الجسم في الحركة يتطلب ضرورة معرفة الأطفال للتعبيرات الفنية المستخدمة في ذلك، فمن خلال فهم وإدراك الوعي بالجسم والفراغ يستطيع الطفل أن يطبق مختلف التعبيرات في الاتجاه أثناء الحركة في الفراغ مثل تعبيرات (الخلف، الأمام، الأعلى، الأسفل...).

3.3. العلاقة بين الزمان والمكان:

إن مفهومي المكان والزمان لا يمكن تجزئتهما وبناءهما يأخذ فترة طويلة من حياة الطفل ويلعبان دوراً أساسياً في التعلم.

فالطفل في عامه الأول يلاحظ الاتجاه الذي يسلكه الشخص عندما يغادر المكان، ويقوم في نفس الوقت بإعطاء إشارة إلى اللقاء، إذن فمجرى الأحداث بيني زمنياً ومكانياً في نفس الوقت.⁽¹³⁾ فالإنسان يكتيف نشاطه وسلوكه وفقاً لإدراكاته، لهذا نجد كيف نفسه ضمن الإطار الذي يقيم فيه علاقات مع كل الموضوعات الخارجية الأخرى في زمان ومكان معينين.

يدرك الفرد أن جميع الظواهر متعاقبة يتلو بعضها البعض الآخر، ويولد هذا التعاقب شعوراً بالديمومة، ومهما استطاع أن يجرد هذه الديمومة من الحوادث التي تندرج فيها فإنه لا يستطيع أن يزيل الزمان والمكان، فجميع الأشياء الخارجية تدرك ممتدة ومتراصة مع بعضها البعض، ومهما عمل الفرد على تجريد المكان من الأشياء الموجودة فيه إلا أنه لا يستطيع أن يزيله.⁽¹⁴⁾ إذن فالتكيف الزمني يتبع دائماً التكيف الحيزي، وهذا لأنه عن طريق دقة علامات المكان ودوامها يستطيع الطفل اكتساب المفاهيم الخاصة والمتعلقة بالمدة والإيقاع.

إن للتوجه الزماني المكاني دور فعال في حياة الطفل المعوق عقلياً، إذ له أهمية بالغة في تنظيم حياته اليومية، فالتنظيم الحيزي الزماني يعطي التكيف الملائم للطفل الذي لا يسمح له فقط بالتعرف على نفسه وعلى المكان، بل يسمح له أيضاً بتكليف إشاراته واكتشاف أطراف جسمه وتحديد موضعها في الحيز وتنسيق نشاطاته.

4.3. الاضطرابات الزمانية والمكانية عند الطفل المعاق عقلياً:

1.4.3. اضطراب المكان:

إن الطفل المعاق عقلياً يعاني من عدة اضطرابات في مفاهيم المكان، وهذا راجع إلى إعاقته الذهنية التي تحد من وظائفه الإدراكية هذا من من جهة، ومن جهة أخرى توقيف الطفل في تجاربه الخاصة والاعتراض له، فكل شيء صعب يقوم به الآخرون بدلاً منه، حيث لا يستطيع شغل مكان هو بحاجة إليه فيصبح حيزه محدوداً.

من مظاهر اضطراب المكان ما أورده كل من حسين نور الياسري (2006) و DeLièvre, B., و Demeur, A., و Staes, L. (1985):

Staes, L. (1993) فيما يلي:

- صعوبة التمييز بين اليمين واليسار.
- صعوبة تحديد مكان الأشياء في الفراغ.
- صعوبة تحديد مكانه بالنسبة للآخرين.
- استدخال سيء للتصور الجسدي.
- اضطراب الجانبية.

- ليس للطفل القدرة على التوجه الصحيح (قد لا يستطيع تذكر مسار الطريق إلى بيته)، لديه صعوبة في التوجه وعينه مغمضتان، كما لا يعرف بعض المصطلحات المكانية (فوق/تحت، أمام/وراء).
- يجد صعوبة في إيجاد أدواته في المكان الذي وضعها فيه، أو وضعها في الحجره وفق التعليمات المعطاة له.
- قد يصطدم بزملائه في حصص اللعب، ولا يستطيع أن يتموضع جيداً في حصص اللعب الجماعي.⁽¹⁵⁾

إن هذه الاضطرابات قد تختلف من طفل معاق إلى آخر فقد نجد:

- جهل الطفل للكلمات الدالة عن المكان، فإذا طلبنا منه مثلاً أن يجلس بين حسين ومحمد، فنراه ينظر إلى زملائه بحثاً عن المكان فلا يصل إلى إيجادها.

- الطفل يعرف المفاهيم الدالة عن المكان ولكن إدراكه سيء للوضعيات، فالطفل لا يستطيع أن يميز بين الشكلين التاليين O/O و O/O، ويدخل هذا ضمن التمييز البصري.

- الطفل يدرك جيداً المكان المحيط به ولكنه يتوجه بصعوبة، أي عندما تتغير نقاط الاستدلال لا يستطيع الطفل أن يتجه مثلاً: وقوف مجموعة من الأطفال على شكل دائرة ويطلب منهم القيام

احتجاج، رغبة وإرادة، فهذا الفعل لا نستطيع فهمه إلا إذا اعتبرناه في كله المتكامل "النفسي الحركي - psychomoteur".

1.4. التربية النفسية:

تستوجب التربية النفسية حسب توجيه الاهتمام إلى نفس المتعلم فتهدبها وتنميها وتحررها وتزيدها شعورا بالرضا والسعادة والثقة بالنفس،⁽¹⁷⁾ فالنفس في حاجة إلى التقويم والإصلاح وإلى العناية والرعاية والعلاج والتربية والتغذية والتنمية شأنها في ذلك شأن البدن، لأن تربية النفس لا تقل أهمية عن تنمية البدن، بل إنها تفوق تربية البدن قيمة وقدرًا، ذلك لأن النفس هي التي تحرك البدن وهي التي توجه الوجهة الصالحة، وهي التي تكبح شهواته وتضبط سلوكه.

2.4. التربية الحركية:

"تعتبر التربية الحركية نظاما تربويا يعتمد في الأساس على قدرات الأطفال النفس حركية والمعرفية والوجدانية وينطلق منها".⁽¹⁸⁾

وقد اعتبر "دوتري وودز" (1976) التربية الحركية في جوهرها "هي تكييف الطفل حركيا مع جسمه". كما يعرف "جودفري وكيفارت" التربية الحركية بأنها: " ذلك الجانب من التربية الأساسية التي تتعامل مع النمو والتدريب لأنماط الحركة الطبيعية الأساسية باعتبارها تختلف عن المهارات الحركية الخاصة بالأنشطة الرياضية". كما يعرفها "ديور، بانجرزي" بأنها "التعلم للحركة والتحرك للتعلم" ويقصد بذلك أن التربية الحركية تتيح إكساب الأطفال النواحي المعرفية والوجدانية بجانب الحركة، فالطفل الذي يكتسب الطلاقة الحركية يتعلم ماذا يمكن أن يفعل جسمه ويفهم الكثير عن نفسه ويثبته".⁽¹⁹⁾

3.4. التربية النفسية الحركية:

إن التربية النفسية الحركية من العلوم الحديثة نسبيا وتحتل مكانة بارزة في الوقت الحاضر في مجال تربية الطفل العادي والمعاق على حد سواء. وينظر إليها كوسيلة تربوية للطفل أو أنها تربية الطفل عن طريق الحركة، وتأخذ الطفل بشمولية وتنطلق من ملاحظة سلوك الطفل لمساعدته على حل مشاكله الخاصة من خلال الحركة والخبرات البدنية، وتساعد الطفل أيضا على استكشاف قدراته الذاتية بشكل تدريجي واستغلالها في تحقيق الاستقلالية الجسدية، مما يستدعي ممارسة نشاطات تقوم على أسس نفسية حركية.

فالنشاط النفسي الحركي حسب E. Simpoom، يبدأ مبكرا في حياة الطفل ويصبح مصدرا أساسيا لتنمية قدراته الحسية والإدراكية والمعرفية بوجه عام، ومن خلال هذا النشاط ينمي الطفل ملاحظاته ومفاهيمه وقدراته الإبداعية وإدراكه للمكان والزمان، وترى مثني: "أن مصطلح نفسي حركي يمثل مجال السلوك يجمع بين

بخطوة إلى الأمام وأخرى إلى اليمين فيختلط الأمر على الطفل وبالتالي لا يوفق في هذه الحركات.

- عدم وجود نظام مكاني عند الطفل ويظهر هذا من خلال رسوماتهن حيث أن الشكل الأول الذي يرسمه يأخذ معظم مساحة الورقة بينما الأشكال المتبقية الأخرى يرسمها صغيرة جدا. - قد يتوجه الطفل بصورة جيدة ولكن ليست لديه ذاكرة مكانية، فهو يعرف على سبيل المثال بأن عازل الكهرباء موجود بجانب الباب ولكنه ينسى دائما أي جانب يوجد به العازل.

2.4.3. اضطراب الزمان:

تنتج الاضطرابات الزمانية عن نقص في التوجه والتنظيم المكاني، فلا يوجد نقاط زمنية يرجع إليها الطفل لتحديد نشاطاته، فهو لا يعرف إلا الوقت الذاتي المحدد بمحاجات الطعام والنوم، وذلك لنقص في الانتباه والتذكر. فهذا الاضطراب مرتبط بالإيقاع غير المنتظم مع غياب نقاط الاستدلال الزمني أو معاناة الطفل المعاق عقليا من مشاكل سمعية.

من بين مظاهر اضطراب الزمان ما أورده كل من Dumont, A. و Stagis, L. (2003):

- عدم القدرة على إيجاد نظام وترتيب لتسلسل الأحداث (أي أن الطفل يخلط بين الأشياء بحيث لا يدرك ما هو الأول وما هو الأخير، أو يجد صعوبة في سرد حدث أو قصة)، أو ينسى إتباع الترتيب والتسلسل في ارتداء الملابس.
- افتقار الطفل لإيقاع منتظم، فهو لا يفهم بعض المفاهيم المتركرة على الإيقاع (مثلا الضربات القوية والأخرى الضعيفة أو الخفيفة).
- غياب مفهوم الساعة وعدم القدرة على تنظيم الوقت.
- لا يستطيع الطفل تقدير الوقت اللازم للقيام بنشاط حركي ويأخذ وقت طويل في تنفيذه.
- الطفل لا يعرف استعمال موضع قبل/ بعد، ولا يدرك مدة الفاصل ولا الوقت القصير أو الطويل ومتى يجب عليه أن يتوقف.
- ضعف التنظيم الخاص بالجدول اليومي.⁽¹⁶⁾

4. التربية النفسية الحركية:

مصطلح مركب من الجانب النفسي والجانب الحركي، فحسب فالون (H. Wallon) وبياجيه (J. Piaget) فإن النشاط النفسي والنشاط الحركي مرتبطان ببعضهما البعض، فالأولى متعلقة بالفكر والثانية متعلقة بالميكانيزمات الفيزيائية (الجسم)، فأى فعل يتعدى إلى أن يكون مجرد مجموعة من التقلصات العضلية، فهو عبارة أيضا عن

العوامل النفسية والعوامل البدنية ويظهر فيه تأثير كل من الجسم والعقل". (20)

وتبعاً لذلك فإن التربية النفسية الحركية نشاط يقوم على أساس النمو لجسم الطفل ومعارفه، في تجانس بين ما هو جسدي ونفسي مع الاعتماد على ما هو حركي بحيث يشعر بحركاته ويفهمها ويوجهها.

تتعامل التربية النفسية الحركية مع الطفل كوحدة متكاملة غير مجزأة إلى مسميات (الجسم، السلوك، العاطفة) على أن نقدم للطفل المعاق عقلياً المعلومة المجردة في صورة محسوسة يسهل عليه استيعابها والاحتفاظ بها لفترة طويلة.

إن منهجية النفسي الحركي التربوية لا يقتصر تطبيقها على فئة عمرية محددة أو مستوى ذكاء معين، بل إنها منهج تربوي مناسب لكافة الأعمار الزمنية ومستويات الإعاقة العقلية، إلا أن البرنامج يجب أن يراعي الفروق الفردية بين الأطفال. إن مجالات التربية النفسية الحركية عديدة فهي تشمل محاور مختلفة في العمل على الجسد بدءاً من الحركات العامة إلى الوعي بالزمن والتصور السليم للمكان والفرغ المحيط.

4.4. أهداف التربية النفسية الحركية:

تهدف التربية النفسية الحركية إلى تحقيق نشاط فعال يعتمد على الإثارة، أي تحسيس الطفل بجسمه عن طريق الحركات والإشارات وجلبه إلى التنقل بنفسه أو اتخاذ مواقف معينة من خلال أنشطة الجسم المختلفة، من خلال ضبط مختلف التنسيقات العامة والفرعية مع التحكم في التوازن، تنظيم الصورة الجسمية مع توجه صحيح في الزمان والمكان، وتطوير القدرات الفردية للمعوق ذهنياً وبالتالي إمكانية التكيف مع العالم الخارجي.

إن التربية النفسية الحركية هي ذلك الجانب من التربية الذي يتم عن طريق النشاط البدني، من خلال استخدام الجهات الحركية لجسم الطفل وما ينتج عنه من اكتسابه لبعض الاتجاهات السلوكية، وللتربية النفسية الحركية أهداف متنوعة تشمل كل جوانب شخصيته يمكن حصرها في:

- تمكين الطفل من بناء جسمه في شموليته مع تفادي التشوهات الجسمية، وإكسابه عناصر اللياقة البدنية و الصحية.

- مساعدته على تكوين صور ذهنية لهيكل جسمه وما يستطيع القيام به وبالتالي إكسابه ثقة بنفسه، كما تساعده على معرفة ما يحيط به من أشخاص وأشياء وربط علاقات اجتماعية بينه وبين الآخرين من خلال تنمية وتطوير الإدراك الحسي الحركي.

- الوعي المكاني من خلال معرفة الطفل لأجزاء جسمه وعلاقتها بالحركات المختلفة.

- الوعي المكاني معرفة الطفل بحجم الفراغ وعلاقته بالأشياء الخارجية.

- تمكن الطفل من اكتساب مفاهيم المكان والوعي الاتجاهي، بما يساعد الطفل على معرفة مفهوم الاتجاه (يمين/ يسار، أمام/ خلف) وتوجيه جسمه والأشياء داخل المكان، مما ينمي لدى الطفل مهارات جسدية تسمح بالحركة المتزنة.

- تساعد الطفل على إدراك مفهوم الزمان من خلال التجربة الشخصية والإحساس بالحركة، مما يتيح للطفل معرفة الوقت، وعلاقته بالإيقاع والموسيقى وأنماط توفيقية أخرى مختلفة.

- تمكين الطفل من ممارسة الأعمال الحسية الدقيقة والتآزر الحركي، مما يساعد في تنمية المهارات الحركية التي تؤهل الطفل للاشتراك في الأنشطة والألعاب الجماعية والفردية.

5. كيفية تطبيق أنشطة التربية النفسية الحركية في المراكز النفسية الابداعية:

إن المعنى الجاري للنمو النفسي الحركي هو أن الفرد بصفة عامة والطفل بصفة خاصة يكون له الإحساس الكامل بذاته واستعمال هذا الأخير براحة ورزانة كاملة. فالطفل الذي يكون لديه نمو نفسي حركي جيد يكون مستعداً لحياة اجتماعية جيدة ومتوازنة، والعكس عندما نجد الطفل منطوياً على نفسه فالتربية النفسية الحركية تمكنه من إعادة الثقة بنفسه ليستطيع التعلم.

1.5. حصّة التربية النفسية الحركية:

إنه من السهل تلقين الطفل المعاق النشاط النفسي الحركي الصحيح، ولكن إذا كانت للطفل علامات خاطئة فعلى المختص تصحيحها وتوجيهها خاصة تجاه المشكل العاطفي الذي يعاني منه الطفل، ففي هذه الحالة تكون إعادة التربية النفسية الحركية مستعجلة.

على المختص أن يكون علاقة مع الطفل قبل الشروع في البرنامج، كما يجب عليه القيام بمجموعة دراسات مركزاً على المفاهيم القاعدية لعلم النفس الحركي منها: التوازن، الجانبية، الصورة الجسمية، التوجه الزماني المكاني، التنسيق... وذلك من أجل تحديد الاضطرابات فيها وتحديد أنواع العلاقات الموجودة بين مختلف الاضطرابات.

بعد هذا يسطر المختص في إعادة التربية النفسية الحركية علاجاً خاصاً بكل طفل، وذلك حسب الاضطراب الذي يعاني منه. يمكن أن يكون هذا العلاج المبرمج فردي أو جماعي، ولكن حصّة التربية

النفسية الحركية تكون في أغلب الأحيان فردية، وذلك نتيجة لأهميتها العلائقية التي تكون بين المختص والطفل، مدة الحصص تكون من نصف ساعة إلى ساعة إلا ربع، بمعدل حصص واحدة في الأسبوع. يكون التطبيق لأنشطة التربية النفسية الحركية داخل قاعات مخصصة ومجهزة بوسائل تسمح للمختص بالعمل كما ينبغي، حيث تعطي هذه العملية ثمارها المرجوة كلما تطورت هذه القاعات بوسائلها، ونلاحظ كذلك تطبيق هذه الأنشطة خارج القاعات.

إذن فتطبيق مثل هذه الأنشطة يحتاج إلى تخطيط برنامج خاص حسب سن الطفل وكذا قدراته المعرفية والجسمية مع الأخذ بعين الاعتبار درجة الإعاقة العقلية.

وسعيًا لإخراج الأنشطة إخراجًا ناجحًا، يجب على المختص أن يخطط جيدًا لها مراعيًا الجوانب التالية:

- تحديد أهداف كل نشاط.
- تحديد الألعاب أو الأدوات التربوية المستخدمة في الأنشطة.
- يجب أن تتناسب أوجه نشاط التربية النفسية الحركية مع الوقت المخصص لها.

- يجب أن تشمل الأنشطة على عنصر التنوع والتغير واستخدام الألوان لجذب انتباه الطفل المعاق وتشويقه وإبعاده عن الملل.
- يجب أن تتلاءم أوجه النشاط مع كل من الأساليب التربوية المستخدمة في التلقين والأدوات المستعملة في الحصص.
- الابتعاد عن ممارسة الضغوط على الطفل أثناء تأدية النشاط والابتعاد عن الإكراه. (21)

2.5. اعتبارات هامة تراعى خلال تدريس أنشطة التربية النفسية الحركية:

- التحدث قدر الإمكان باستخدام مفاهيم الحركة.
- إتاحة فرص الاشتراك والممارسة لكل الأطفال في حالة التلقين الجماعي، حيث يعتبر عزل الأطفال خلال الأداء الحركي شيئًا غير مناسب إلا في حالات نادرة تتطلبها مثلًا إجراءات الأمان، وكثيرًا ما يعتمد الأخصائيون إلى عزل بعض الأطفال لأنهم يفتقدون إلى المستوى الملائم للاستمرار في الممارسة وهذا خطأ شائع.
- العمل على إتاحة جو من البهجة والسرور في الحصص.
- يجب إبراز خبرة النجاح وعناصر الدافعية في النشاط، لأن تقديم واجبات حركية ممتعة ومنوعة ومتفاوتة في المستوى تتيح للقدرة المتباينة عند الأطفال أن تنال حظها من خبرة النجاح باعتبارها خبرة سيكولوجية هامة في تشكيل مفهوم الذات وصورة الجسم، وذلك باعتبار أن التنوع الكافي في الأنشطة سيقبل من احتمالات الفشل في الأداء.

- يجب تجنب عمل مقارنات بين مستويات الأطفال، إذ يتفاوت الأطفال تبعًا لمبدأ الفروق الفردية، وقد ينجح في أداء واجب حركي معين وقد يفشل في أداء واجب آخر، وبذلك لا يجدي نفعًا عمل مقارنات فقد تحدث استجابات انفعالية سلبية كالقلق والتوتر والخوف أو حتى العدوانية أو اهتزاز مفهوم الذات عند الطفل.

- مراعاة مبدأ التدرج، حيث يجب البدء تدريجيًا في التمارين البسيطة إلى المركبة ومن السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول.

- عند التطبيق ليس هناك أداء صحيح وآخر خاطئ ولكن كلها تعتبر محاولات من أجل إيجاد أداء المهارات.

- استخدام قنوات الاتصال الفعالة التي تتناسب مع الموقف مثل الصوت والإشارة.

- منح الطفل فترة مناسبة للممارسة والتطبيق، وإعطائه نماذج توضيحية وأمثلة للنشاط المطلوب أدائه. (22)

3.5. اعتبارات هامة تراعى في تهيئة البيئة التعليمية:

فيما يلي اشتراطات هامة يجب أن تراعى في تهيئة البيئة التعليمية لأنشطة التربية النفسية الحركية:

- تهيئة المكان لكي يتحقق للطفل أقصى فائدة وممتعة في ممارسته للنشاط.

- لا بد أن تتناسب الأنشطة في تنفيذها مع المساحة المتاحة من الأرض في القاعة أو خارجها.

- يجب أن تكون البيئة التعليمية (القاعة أو الساحة) نابعة من حياة الأطفال ومجتمعهم حتى يشعر الأطفال بالانتماء والألفة.

- اختيار الأنشطة لابد وأن يتناسب مع كمية الأدوات المتوفرة في المركز.

4.5. علاج اضطراب المكان:

يرى G. Calmy (1976) أنه لعلاج اضطراب المكان يجب تعليم الطفل المفاهيم الخاصة بالفضاء، مثلًا نطلب منه أن ينتقل في فضاء معتاد عليه (أذهب إلى الحمام، خذ الصحن إلى المطبخ). وعندما يتمكن الطفل من التحكم في ذلك نعلمه التوجه أي القدرة على الاستدارة، الذهاب إلى الأمام، الخلف، اليمين، اليسار، فوق، تحت... وفي هذه المرحلة يتعلم الطفل أن يوجه الأشياء ويكتسب القدرة على الإدراك والتمييز البصري لكل ما هو في نفس الاتجاه، كما يكتسب القدرة على وضع الشيء في مكانه الصحيح والمعتاد. إن أسلوب التربية النفسية الحركية ينطلق من كون أن الطفل يخلق معاشًا كليًا متعلقًا بجسمه بواسطة الحركة الناتجة في الفضاء ويقوم

الطفل بإدخال هذا المعاش بالتدرج إلى أن يصل إلى التحكم في الفضاء وفي مسار اليد. فحسب Demeur, A. Staes, L. (1985) لكي ينتظم الطفل يجب أن يشغل فضاء محدودا يسمح له بوضع الأشياء وفق اتجاهاتها المختلفة للوصول إلى ما يهدف له (كان

يقود السيارة التي يلعب بها أو لتجميع أشياء ليصنع منها شكلا ما. (23)

وفيما يلي بعض الأنشطة المقدمة في المراكز النفسية البيداغوجية في مجتمعنا المحلي وذلك لتعليم الطفل المعاق عقليا التوجه المكاني:

نوع النشاط	التوجه المكاني	النشاط الأول	النشاط الثاني	النشاط الثالث	النشاط الرابع
رقم النشاط	الموضوع	تلقين مفهومي (داخل/خارج)	تلقين مفهومي (فوق/تحت)	تلقين مفهومي (أمام/وراء)	تلقين مفهومي (يمين/يسار)
الهدف	تعريف الطفل بمذنب المفهومين وإدراكهما	تعرف الطفل على وضعيتي فوق-تحت	مساعدة الطفل على تحديد اتجاه (أمام/وراء)	تعريف الطفل بوضعية اليمين واليسار	
الأدوات	محفظة- لعبة	طاولة- كرة كبيرة	خزانة		
المدة	45 دقيقة				
عدد الأطفال	قد يكون النشاط فردي أو جماعي (بحيث لا يتعدى 3 أطفال)				
المكان	داخل القاعة	داخل قاعة أو في الخارج	داخل القاعة	داخل قاعة أو في الخارج	

سير النشاط الأول:

- في البداية يجلب الأخصائي انتباه الطفل وذلك عن طريق اللعب كأن يضع اللعبة داخل المحفظة.
- يقوم الأخصائي بشرح العملية أمام الطفل فيأخذ اللعبة ويضعها داخل المحفظة ويقول اللعبة داخل المحفظة ثم يسأل الطفل أين هي اللعبة فيجيب.
- يخرج الأخصائي اللعبة من المحفظة إلى الخارج ويقول ها هي اللعبة أخرجتها إلى الخارج.
- يطلب من الطفل أن يضع اللعبة مرة داخل المحفظة ومرة أخرى خارجها ويقول: "داخل- خارج" بالكلام والإشارة.
- يمكن تنويع النشاط وذلك بإخراج الطفل وإدخاله للقاعة حتى يستوعب بجديّة.
- يجب التصحيح للطفل كلما أخطأ.

سير النشاط الثاني:

- يحاول الأخصائي تحضير الطفل (الأطفال) وتهيئتهم للقيام بالنشاط كأن يقول لهم من يحب اللعب بالكرة.
- ضع يديك فوق رأسك، إن يديك فوق رأسك.
- ضع يديك تحت الطاولة.
- ثم يقول هذه كرة إنها جميلة إنها فوق الطاولة.
- يقول الأخصائي أين الكرة؟ فيجيب الطفل.
- يطلب الأخصائي من كل طفل أن يضع الكرة فوق الطاولة.
- يضع الأخصائي الكرة تحت الطاولة وتكرر العملية حتى يستوعب الطفل المفهومين جيدا، وعليه أن يوجه الطفل كلما أخطأ.
- يمكن أن يكون الطفل مكان الكرة (فوق وتحت الطاولة حتى يشعر بوجوده).

سير النشاط الثالث:

- يقوم الأخصائي بتهيئة الطفل نفسيا للنشاط.
- يشرح له العملية بشكل جيد فيعرفه على الخزانة، ثم يقف أمام الخزانة ويقول: "أنا أمام الخزانة"، ثم يقف خلفها ويقول: "أنا وراء الخزانة".
- بعدها يقوم الطفل بمهذبه المحاولة بمفرده، مع استخدام الحركات للتعبير على هذه العملية، كلما يخطئ الطفل يقوم الأخصائي بتوجيهه.
- يرسم الأخصائي خطا مستقيما على الأرض ويطلب من الطفل أن يقف على الخط.
- يطلب منه أن يتقدم إلى الأمام تارة وإلى الخلف تارة أخرى.

سير النشاط الرابع:

- بداية يحاول الأخصائي تحضير الطفل وتهيئته نفسيا للقيام بالنشاط.
- على الطفل أن يفرق بين يده اليمنى من اليسرى ثم يسأله الأخصائي: أين يدك اليمنى؟ أين يدك اليسرى؟.
- يطلب منه أن يضع يده اليمنى فوق رأسه ومن ثم يده اليسرى.
- يقف الطفل ويطلب منه المختص ضرب الأرض برجله اليمنى ثم اليسرى.
- ثم يطلب منه أن يقفز بالرجل اليمنى ثم باليسرى وعلى الأخصائي توجيه الطفل أثناء الخطأ.

5.5. علاج اضطراب الزمان:

حسب Demeur, A. , Staes, L. (1985) يمكن تعليم الطفل المفاهيم الخاصة بالتنظيم الزمني من خلال وضعيات تعاقب الأحداث

كمهارة ارتداء الملابس أو سرد حدث أو الأنشطة التي تحتاج إلى تنظيم.

يمكن تطوير قدرات الطفل في هذا المجال باستخدام عدد من الأنشطة التي تصمم خصيصا لهذا الغرض ومن الأنشطة: المشي ببطء وبسرعة، التصفيق، تقسيم المعلومات الواجب تذكرها بتتابع صحيح إلى سلسلة صغيرة ومن ثم بالتدرج زيادة حلقات هذه السلسلة حتى اكتمالها. في حالة الصعوبة التي يعاني منها الطفل في تتبع سلسلة من التعليمات (تعليمات مكونة من عدة خطوات)، فيكون من الأفضل إعطاء هذه التعليمات بشكل بسيط وواضح ومن ثم تنفيذ الخطوة الأولى في البداية ثم الخطوة التالية بالترتيب الصحيح.⁽²⁴⁾

وفيما يلي بعض الأنشطة المقدمة في المراكز النفسية البيداغوجية في مجتمعنا المحلي وذلك لتعليم الطفل المعاق عقليا التوجه الزماني:

(قبل/ بعد)، كذلك تعليمه مفاهيم المدة (مثلا يخفي الأخصائي شيئين ويسأل الطفل ما هو الشيء الذي أخفيته أولا).

يتم تطوير الزمن من خلال النشاطات اليومية للطفل وكذا تعليمه التوجه في الزمن من خلال الحياة اليومية، كالذهاب إلى المركز كل يوم صباحا، هناك فترات يتم تقديم الأكل للطفل كاللمجة في وقت الراحة، وقت الغذاء، تتم العودة إلى المنزل في المساء.

إن الإيقاع يتضمن مفهوم الترتيب، التتابع، المدة ويمكن تعليم الطفل الذي يعاني من اضطراب الإيقاع عن طريق الموسيقى أو عن طريق وقع إيقاعي، من خلال الضرب بالأيدي أو الأرجل وعلى الطفل أن يعيدها وراء المصحح النفس حركي أو تقليد مشية الجنود.

تعد القدرة على إتباع التسلسل الصحيح أحد المهارات الضرورية في عدد كبير من أنشطة الحياة اليومية التي تحتاج إلى إتباع تسلسل معين

نوع النشاط	التوجه الزمني	
رقم النشاط	النشاط الأول	النشاط الثاني
الموضوع	تلقين مفهوم المدة	التعرف على مفهومي (ليل/ نهار)
الهدف	تلقين الطفل مفهومي (بطيء/ سريع)	تعريف الطفل بالليل والنهار
الأدوات	كرة - طباشير	لعبة - عجين - كرية
المدة	45 دقيقة	
عدد الأطفال	قد يكون النشاط فردي أو جماعي (بحيث لا يتعدى 3 أطفال)	
المكان	الساحة أو داخل قاعة كبيرة	داخل أو خارج القاعة
		داخل القاعة

سير النشاط الأول:

- يهيم الأخصائي الطفل نفسياً للقيام بالنشاط، ثم يبدأ بشرح العملية بالتفصيل وبعدها يبدأ بالعملية.
- يحدد الأخصائي نقطة الانطلاق ونقطة الوصول بالطباشير على الأرض ثم يأخذ الكرة ويرميها بقوة وبسرعة شديدة حتى تصل إلى نقطة الوصول.
- يرمي الأخصائي الكرة إلى نفس المكان السابق ولكن هذه المرة ببطء
- يرمي الأخصائي الكرة ويحاول اللحاق بها في نفس الوقت، تارة بسرعة وتارة أخرى ببطء، ويتوصل في الأخير للالتحاق بها.
- يقوم الطفل بإجهاز هذا النشاط وكلما أخطأ يتدخل الأخصائي لتوجيهه.

سير النشاط الثاني:

- يقوم الأخصائي بتهيئة الطفل للنشاط.
- يقول الأخصائي: "انظر في الخارج إنها الشمس كم هي جميلة نحن في النهار".
- يطلب منه أن ينظر إلى الخارج من النافذة ليرى ضوء الشمس ويقول إننا في النهار.
- يقوم الأخصائي بإطفاء نور القاعة ثم غلق النوافذ ويسقط الستار لتبقى القاعة مظلمة، ويقول "انظر انه الظلام، وكأننا في الليل"، في الليل ننام وفي النهار نستيقظ.
- ثم ينير القاعة ويزيل الستار على النوافذ ويقول: "إنه النهار"
- كلما اخطأ الطفل يقوم الأخصائي بتوجيهه.

سير النشاط الثالث:

- لا بد على المختص أن يجلب انتباه الطفل وذلك باعتبار النشاط لعبة.
- يقوم الأخصائي بشرح العملية أمام الطفل، فيأخذ الأشياء الثلاث ويقول "أخذت اللعبة ثم العجين ثم الكرة".
- وبعد ذلك يخفي الأشياء وعلى الطفل ملاحظة الأخصائي جيداً فيطلب منه ما هو الشيء الذي أخفيتها في الأول؟.
- يطلب الأخصائي من الطفل أن يقوم بالعملية بمفرده والتصحيح له كلما اخطأ مع مساعدته عن طريق الكلام والإشارات.

خاتمة:

تعد الأنشطة النفسية الحركية من أهم النشاطات التي اهتم بها الكثير من الباحثين والمختصين لما لها من أهمية ومنفعة كبيرة للأطفال بصفة عامة ولفئة المعاقين عقلياً بصفة خاصة. إن ممارسة الطفل لمثل تلك الأنشطة بمختلف أشكالها أثر إيجابي عليه، إذ تعود بالفائدة التي تنعكس على الجوانب البدنية والتربوية والعقلية، وهذا بالطبع يساعد المعاق على مواجهة ظروف الحياة بأسلوب أسهل. كما تنعكس تلك الفائدة على الجانب النفسي من خلال اكتسابه خبرات تساعد على التمتع بالحياة والتخفيف من القلق، وعمل علاقات اجتماعية مع الأقران تخرجه من عزله، وإعطائه قدر لا بأس به من الثقة بالنفس، ويتوقف ذلك على نوع النشاط وقدرة المعاق على النجاح فيه، لذلك من المهم أن يكون الأخصائي واعياً لهذه النقطة، فكما يقال في علم النفس " لا شيء ينجح مثل النجاح نفسه"، لذلك على الأخصائي أن يعطي المعوق قدراً من النشاط الذي يستطيع أن ينجح فيه.

الهوامش:

- (1) عادل عبد الله محمد، "الأطفال التوحيديون دراسات تشخيصية وبرامجية"، دار الرشد، القاهرة، (2002-أ)، ص 72.
- (2) منظمة الصحة العالمية، المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض ICD-10 تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية، الأوصاف السريرية (الإكلينيكية) والدلائل الإرشادية التشخيصية، ترجمة وحدة الطب بكلية الطب جامعة عين شمس، بإشراف أحمد عكاشة، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية الإسكندرية، (1999)، ص 238.
- (3) عبد الله بن عثمان بن صالح الغامدي، "فاعلية برنامج تدخل مبكر باستخدام الحاسوب في تنمية بعض المفاهيم ما قبل الأكاديمية في الرياضيات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وتعديل سلوكهم التكيفي"، رسالة ماجستير غير منشورة في التربية الخاصة، جامعة عين شمس، مصر، 2010، ص 30.

- (4) عادل عبد الله محمد، "جداول النشاط المصورة لدى الأطفال التوحدين"، دار الرشاد، القاهرة، (2002-ب)، ص 520.
- (5) أيمن أنور الخولي وآخرون، "التربية الرياضية المدرسية"، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، ط1، 1994، ص 199.
- (6) بومسجد عبد القادر، "تعزيز نمو القدرات الإدراكية الحركية باستخدام برنامج مقترح لنشاط التربية النفسية الحركية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة في التربية البدنية الرياضية، جامعة الجزائر، 2005، ص 55.
- (7) علي شاكر الفتلاوي، "سيكولوجية الزمن"، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق- سوريا، ط1، 2010، ص 16.
- (8) Sillamy. N, "Dictionnaire de la psychologie", Librairie Larousse, Canada, 1989, P 237.
- (9) Brin F., Courrier C., Lederlé E., Masy V : "Dictionnaire d'orthophonie" L'ortho, France, 1997, p194
- (10) بومسجد عبد القادر، المرجع السابق، ص 102-103.
- (11) Op.cit. P 73
- (12) دبراسو فطيمة، "اضطراب التصور الجسدي وعلاقته بصعوبة تعلم القراءة والكتابة عند الطفل"، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس العيادي، جامعة سطيف2، الجزائر، 2014، ص 99-100.
- (13) Piaget. J, et Inhelder. B (1977), "La représentation de l'espace chez l'enfant", 3 ème édition, édition PUF, Paris, P 192.
- (14) يعقوبي م، "الوجيز في الفلسفة"، المعهد الوطني، الجزائر، 1984، ص 341.
- (15) دبراسو فطيمة، المرجع السابق، ص 105-106
- (16) نفس المرجع، ص 114.
- (17) عبد الرحمن العيسوي، "التربية النفسية للطفل والمراهق"، دار الراتب الجامعية، لبنان، ط1، 2000، ص 236.
- (18) مفتي ابراهيم حماد، "التربية الحركية وتطبيقاتها-لرياض الأطفال والابتدائية-"، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1998، ص 12.
- (19) أيمن أنور الخولي، أسامة كامل راتب، "التربية الحركية للطفل"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1982، ص 38-39.
- (20) بومسجد عبد القادر، المرجع السابق، ص 96.
- (21) نفس المرجع، ص 114.
- (22) نفس المرجع، ص 113.
- (23) دبراسو فطيمة، المرجع السابق، ص 145-146
- (24) نفس المرجع، ص 146-147